

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة -

رقم التسجيل:

الرقم التسلسلي:

كلية أصول الدين

قسم الدعوة والإعلام و الاتصال

الثقافة الإسلامية في الصحافة العربية في ظل العولمة
دراسة تحليلية.

بمقتضى مقدم لنييل درجة الدكتوراه

الطالبة

إشراف

الأستاذ الدكتور عبد الله بوجلال

سامية جفال

الصفة	الجامعة	الرتبة العلمية	أعضاء لجنة المناقشة
رئيسا	الأمير عبد القادر	أستاذ التعليم العالي	عمر لعويوة
عضوا مناقشا	الجزائر العاصمة	أستاذ التعليم العالي	محمد لعقاب
عضوا مناقشا	قسنطينة	أستاذ التعليم العالي	حسين خريف
عضوا مناقشا	الأمير عبد القادر	أستاذ التعليم العالي	عمار طسطاس
عضوا مناقشا	باتنة	أستاذ محاضر	أحمد عيساوي
مشرفا ومقررا	الأمير عبد القادر	أستاذ التعليم العالي	عبد الله بوجلال

وهنا يبرز موضوع موقع الثقافة الإسلامية في ظل العولمة وثورة المعلومات على سطح الإعلام العربي، بالمفهوم الشامل لمعنى الثقافة. حيث صار الموضوع يشكل محورا استراتيجيا وأهم قضايا الفكر الحديث والدراسات الإعلامية المعاصرة. وإذا نظرنا في موضوع الثقافة الإسلامية دون أن نسقط من اعتبارنا سقف الوعي الحضاري الحالي الذي تتصدره ظاهرة العولمة ومقولاتها وأبعادها الحضارية والثقافية، فإن هذه الثقافة اليوم تجد نفسها في حلبة صراع ممت مع ثقافة أخرى تختلف عنها مظهرها ومضمونها، وتدفعها إلى صراع ليس بعده إلا بقاء أو فناء. فهي عالمية في انتشارها غربية في طبيعتها، اتخذت من الإعلام العالمي أهم وسائلها والعولمة الثقافية أهم شعاراتها.

وفي هذا السياق وعلى وجه التحديد، كانت الدراسة التحليلية لهذه الأطروحة حول موضوع الثقافة الإسلامية كأحد أكبر عناصر منظومة المجتمع في ظل العولمة وثورة المعلومات في الصحافة العربية المكتوبة، التي تعد وجهها بارزا من وجوه الإعلام الحديث، ووسيلة من وسائل الاتصال المعاصر.

إذ كثيرا ما تساهم الصحافة في بناء ثقافة المجتمع من خلال الدور المستمر الذي تؤديه بنشرها للموضوعات التي تدعم تكوين قيم ومعتقدات ومفاهيم ورؤى أفراد المجتمع، ثم سلوكهم اليومي ونظرتهم إلى الحياة. وتنمية اتجاهات وأنماط من السلوك، وهي في المقابل أيضا آلية من أكبر آليات تعميم العولمة الثقافية.

وما تزال الصحافة العربية عندنا تعد من أبرز وسائل الإعلام التي تشكل عاملا هاما في صنع الرأي العام العربي. وقد تحتل المقام الأول من بين وسائل الإعلام كلها في التأثير في الرأي العام، ويرجع ذلك لعدة أسباب، أبرزها أن الصحافة تهتم أكثر من سواها من وسائل الإعلام بالخوض في القضايا السياسية والاجتماعية ومناقشتها بإسهاب، وعرض وجهات النظر المختلفة، وخلفيات الأنباء. ومنه صارت الصحافة المكتوبة اليوم تمثل أهم رهان من رهانات هذه العولمة وآلياتها في تعميم الثقافة الغربية ونشرها مثلها مثل باقي الوسائط الإعلامية الأخرى.

لكننا لم نجد من الباحثين في الوطن العربي من يعالج هذا الموضوع بعناية كافية سواء من علماء الاجتماع أو الإعلام. كما يمكننا رصد النقص الكبير في الأبحاث الثقافية والفكرية التي كان من المفترض أن تتناول قضية الثقافة الإسلامية في ظل ثورة المعلومات وتحديات العولمة في الإعلام العربي عموما، وهذا لا يتناسب مع ما لهذه القضية من أهمية على حاضرنا ومستقبلنا.

ومن ثمة فإن الحديث عن الامبريالية الثقافية في الصحافة العربية وتأثير ذلك على الثقافة العربية والإسلامية يظل في أحسن الأحوال شيئا نشمه، ولكننا لا نستطيع أن نمسك به. وذلك لنقصان الدراسات التي تحلل مضمون صحافتنا العربية، وتكشف مدى ما تقدمه من مادة أصيلة أو مقتبسة ومدى تأثيرها على القارئ وحجم الإنسلااب الثقافي بين جمهور القراء.